التعريب عند القدماء والمحدثين
(دراسة وصفية مقارنة)

بقلم: تياس فراديتا أستاري
جامعة دار السلام كونتور

ملخص

التعريب هو وجود من الاقتراض اللفظي بين اللغة العربية واللغات الأخرى، ولقد ظهر التعريب منذ العصر الجاهلي إلى الآن. فاختلف علماء اللغة بوقوع هذا الاقتراض، بعضهم وافقوا بوجوده وبعض الآخر عارضوه. فبتطوّر هذا الاقتراض اللفظي. ولكل منهم يأتي بالمنهج الخاص في التعريب وسلك على هذه المناهج في تعريب الكلمات المعربة. بذلك، اشتد الخلاف بين العلماء اللغويين في هذا الأمر حتى ظهر بيننا فريقين في التعريب وهما القدامي والمحدثين. ولكن الصراع بينهما ليس صراعا قويا بل إنما وجدنا بعض تشابه علماء اللغة القدماء وعلماء اللغة المحدثون في بعض مناهج التعريب، واختلفوا في بعض الآخر.

الكلمة الرئيسة: التعريب، منهج، القدامي، والمحدثين.

المقدمة

إن الاقتراض اللفظي بين اللغات ظاهرة من ظواهر اللغة، تخضع لها جميع اللغات، حيث يتأثر بواسطتها بعض اللغات بالبعض الآخر، ويتوسع ويحيا، غير أن اللغة الأرقى ثقافة وحضارة وتقنية تكون أكثر تأثيرا في غيرها، ويتم ذلك كله عبر وسائل مختلفة كحوار مباشر، وتبادل تجاري، وحرب بين الدول، وغيرها من العلاقات المختلفة من سياسة وتعليم وهجرة.[١]

[١] إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، (طرابلس: منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ١٣٦٩/ ٢٠٠٢)، ص. ٧.

وخضعت اللغة العربية منذ طفولتها لظاهرة الاقتراض اللفظي، حيث تسربت إليها كلمات من اللغات المجاورة لها من السريانية والآرامية والفارسية وغيرها من اللغات ذات العلاقة بها، وخاصة بعد اختلاط أبنائها الفاتحين بالأجانب نتيجة الفتوحات الإسلامية، فقد اقترضت من هذه اللغات كلمات كثيرة لا يمكن إنكار وجودها.

غير أن عدد ما اقترضته العربية من كلمات أجنبية يختلف من حيث الغزارة من عصر إلى عصر، وذلك لاختلاف الدوافع التي دفعت إلى هذا الاقتراض، فمثلا الاقتراض من اللغات الأجنبية كان قليلا في العصر الجاهلي، لكونها شبه معزولة عن تلك اللغات، حيث لم تتكون بعد علاقات بينها، إلا في أمور بسيطة، كالتجارة التي يقوم بها بعض قبائل العرب.

فاختلف علماء اللغة بوجود التعريب في اللغة العربية. فريق منهم رأى بوجوده، وفريق آخر عارض عليه، وفريق آخر وافق هذين الرأيين. وقد ظهر التعريب في الزمان الحديث منذ القرن التاسع عشر إلى الآن، ولقد اختلف القدماء والمحدثون في بعض الأمور في تعريب اللغة العربية.

أ. ماهية التعريب

المعرّب لغة: اسم مفعول من الفعل عَرَّبَ، يُعَرِّبُ، والمصدر تعريبٌ. والـمُعَرَّبُ: الذي جُعل عربيًا.[٢] أمّا التعريب فهو صبغ الكلمة بصبغة عربيَّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية،[٣] وهو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية.[٤]

وتعريفه عند القدامى: عند الجوهري العلامة اللغوي «التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها»، أما عند سيبويه النحوي

---

[٢] محمّد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه – موضوعه – قضاياه**، (الرياض: دار ابن خزيمة، ١٣٢٥ه)، ص. ١٥٧.

[٣] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، الطبعة الرابعة، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م) ص. ٥٩١.

[٤] محمد حسن عبد العزيز، **التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة**، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ص. ٤٧.

المشهور فهو «أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم، وطورا لا يلحقونها بها».[٥]

وتعريفه عند المحدثين: قال الدكتور محمد السويسي: أنّ التعريب يطلق على مدلولين مختلفين: الأول إدخال اللفظ الأعجمي ضمن المعجم العربي، فيصقل ويصاغ في قوالب الأوزان العربية ويمكن من القبول لأبنيتها والخضوع لمقاييسها وقواعدها، فيشتق منه على الطريقة التي بها يشتق من اللفظ العربي الصميم، والمعنى الثاني، هو إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجمية، حتى تصير العربية الفصحى وحدها هي لغة الكتابة والتدريس والإعلام، تستخدم في المدرسة والجامعة، وتستعمل في الدار والسوق وفي الصحافة والإذاعة.[٦]

ب. منهج التعريب

قد اختلف علماء اللغة في استخدام مناهج التعريب في الزمن القديم والحديث، والذي يقصد بالزمن القديم هو العصر الجاهلي وصدر الإسلام إلى ما قبل القرن التاسع عشر (العصر الأموي، والعصر العباسي، والعثماني إلى أن ظهرت الدولة الصفوية ودولة مغول) والزمن الحديث هو القرن التاسع عشر إلى الآن. وهذا التقسيم، كتقسيم محمد حسن عبد العزيز الكلمات المعرّبة إلى القديم والحديث في كتابه «التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة».

١. منهج التعريب في العصر الجاهلي وفي صدر الإسلام

وقد أشار سيبويه هنا إلى أسلوب العرب وطريقتهم في التعريب، وفهم منه أنه قسّم المعرب إلى أربعة أقسام:[٧]

أ) قسم غيره العرب وألحقوه بأبنية العربية.

ب) قسم غيَّروه و لم يلحقوه بأبنية العربية.

ج) قسم لم يغيّروه لتشابه أبنيته بأبنية العربية.

---

[٥] إدريس بن الحسن العلمي، **في التعريب**، (النجاح الجديدة- الدار البيضاء)، ص. ١٧.

[٦] **نفس المرجع**، ص. ٢٠.

[٧] إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللغة** ...، ص.٣٤.

د) قسم تركوه على حاله و لم يغيّروه.

٢. منهج التعريب في العصر العباسي

منهج التعريب في العصر العباسي هو بإحدى هاتين طريقتين كما استخدمها أحد المعرّبين حنين بن إسحق[٨]:

أ) أن ينظر المعرِّبون إلى كل كلمة مفردة من الكلمات الأعجمية وما تدل عليه من المعنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها، وينتقل إلى الأخرى حتى يأتي على ما يريد تعريبه.

ب) أن يأتي المعرِّبون الجملة فيحصل معناها في ذهنه، ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها.

٣. منهج التعريب في العصر الحديث

قد وضع مكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية منهاجا في التعريب كتبه عبد العزيز بن عبد الله في كتابه «التعريب ومستقبل العربية» كما يلي:[٩]

أ) جرد ألفاظ اللغة العربية وتبويتها حسب معانيها.

ب) جرد الفاظ اللغتين الفرنسية والإنكليزية وتبويتها حسب معانيها.

ج) جمع المصطلحات المعربة.

د) ترتيب المعرّبات العلمية والفنية حسب مواضيعها.

ه) جرد المصطلحات غير المعرّبة.

و) تأليف معجم اللغة العربية.

ز) توحيد المصطلحات وإقرارها في الوطن العربي.

ج. التعريب عند القدماء

لقد بدئت حركة التعريب منذ العصر الجاهلي، وكان القدماء في هذا العصر وفي صدر الإسلام أخذوا أصول الكلمات المعرّبة من البلدان المجاورة لها،

[٨] محمد حسن عبد العزيز، **التعريب في القديم** ... ، ص. ٩٨.

[٩] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية ...، ص. ٢٢٧.

وهي:

١. يونان، نحو: «دِرْهَم» من «Drakhm-ée» و«قِرْطَاس» من «K□ ártees».
٢. رومان، نحو: «قَيْصَر» من «Caesar» و«البَلَاط» من «Palatium».
٣. آرامي، نحو: «الزُجَاج» من «.zgugita» و«السِّكِّيْن» من «šakkina».
٤. فرس، نحو: «جَامُوس» من «كاوميش» و«صُوْلَجَان» من «جوگان».
٥. حبشة، نحو: «حَوَارِيُّون» من «hawwāryā» و«مِنْبَر» من «manbar».
٦. فارسي، نحو: «سَوْسَن» من«Susan» و«الخِيْرِي» من «Herik».
٧. الهندية، نحو: «كَافُور».
٨. سنسكريتية، نحو: «آس» من «Asan».

وكان القدماء وضعوا الكلمات المعرّبة في المجالات المتنوّعة وهي في أسماء النبات كـ «المِسْك»، وأسماء الرَّياحين كـ «بَنَفْسَج»، وأسماء البنيان كـ «القَنْطَرَة»، وأسماء الميزان والكيل كـ «القِسْط»، وأسماء الحيوان كـ «جَامُوْس»، وأسماء الأقمشة كـ «إِبْرِيْسَم»، وأسماء الآنية كـ «الإِبْرِيْق»، وأسماء المواضع كـ «الخَوَرْنَق»، وأسماء الجَواهر كـ «اليَاقُوْت»، وأسماء الآلة كـ «التَّنُّوْر»، وأسماء المكان كـ «الـمَيْدَان»، والسوائل كـ «الرَّاوُوْق»، والمصطلحات الدّينية كـ «مَجُوْس»، والاقتصادية كـ «دِرْهَم»، والتعليم كـ «التِّلْمِيْذ»، والمصطلحات في الحكومة كـ «القُنْصُل»، وفي المملكة كـ «الأَمْبراطُوْر»، وفي التجارة كـ «سِفْسِيْر، والصناعة كـ «الأَرَنْدَج»، والحرب كـ «أَسْبَذ»، والصفات كـ «النُّسْتُق».

ثمّ بدأ القدماء في تعريب المصطلحات العلمية في العصر العباسي من اللغة الإنجليزية كـ «أَرِثْمَاطِيْقِي» من «Arithmetic» ومن اللغة اليونانية كـ «أصطرنوميا» من «أصطر» بمعنى النجم و«نوميا» بمعنى علم.

وكان القدماء وضعوا الاشتقاق في بعض الكلمات المعرّبة كـ «تِلْمِيْذ» من «talmida»، اشتقّ منها «تَلْمَذَ» و«تَتَلْمَذَ» بمعنى اتّخذ تِلْمِيْذًا.

وكان القدماء لهم ضوابط خاصة في تعريب الكلمات الأعجمية، وهي:

١. استخدام أحد مناهج التعريب الأربعة في تعريب الكلمات الأعجمية، وذلك بالنظر إلى أبنيتها كما يلي:

أ) تغيير الكلمات المعربة وإلحاقها بأبنية العربية، نحو: «مِحْرَاب» (me rām) الملحق بـــ «مِفْعَال»، و»مِنْبَر» (manbar) الملحق بـــ «مِفْعَل»، و»دِيْبَاج» (دربَان) الملحق بـــ «فِيْعَال».

ب) تغيير الكلمات المعربة من غير إلحاقها بأبنية العربية، نحو: «الطُّنْبُوْر» (ذُنْبِ بَرَه)، و»التَّارِيْخ» (yarĥa)و»طُوْبِيْقَا» (Topic).

ج) عدم تغييرها لإلحاقها لتشابه أبنيتها بأبنية العربية، نحو: «اليَهُوْد» (اليَهُوذ) الملحق بـــ «فَعُوْل» و»الكُوْبُ» (الكُوْب) الملحق بـــ «فُعْل».

د) ترك الكلمات المعربة على حالها، نحو: «إِيْسَاغُوْجِي»(Eisagoge) و»أَغْرَسْطِس» (Agrostis).

٢. استخدام طريقة الترجمة لحنين بن إسحق عند تعريب الكلمات الأعجمية، وهي بوضع مرادف الكلمات الأعجمية في الكلمات العربية، نحو: «الشِّعر» من «بُوطِيْقَا» (poetica) و''الـــمَنْطِق'' من ,,لُوْغِيَا'' (logic).

٣. تغيير الكلمات المعرّبة بأحد مناهج التغيير، وهي كما يلي:

أ) إبدال الحرف، نحو: «أَرْجُوَان» من «أَرْغُوَان»، و»فِرِنْد» من «بِرِنْد»، و»سِفْسِيْر» من «سِمْسَار».

ب) إبدال الحركة، نحو: «دُكَّان» من «دَكَّان»، و»البَرْبَط» من «البَرْبُط».

ج) زيادة الحرف، نحو»الحَوَارِيُّوْن» من « hawwāryā «

د) نقص الحرف، نحو: «بَهْرَج» من «نَبَهْرَج».

٤. تغيير الكلمات المعرّبة بجمع المنهجين من مناهج التغيير، وهي كما يلي:

أ) إبدال الحرف وزيادته، نحو: «رَاوُوْق» من «رَاوُك»، و»مَنْجَنِيْق» من «Magganicon».

ب) إبدال الحرف ونقصه، نحو: «جُلَّسَان» من «گلستان»، و»إِنْجِيْل» من

«Evangéli-on».

٥. جعل الكلمات المركبة كلمة واحدة، نحو:»سِجِّيْل» من «سَنْكْ-كِل»، و»مَجُوْس» من « مِنج كوش».

٦. جعل الكلمات المعربة تتكون من ثلاثة أحرف فأكثر، نحو: «حَطَب» من «hataba.»، و»صَنْج» من «جنگ»، و»أَمْبرَاطُوْر» من «impero»، كذلك «بَارِي أَرْمِنْيَاس» من «peri-hermeneis».

د. التعريب عند المحدثين

بدئت حركة التعريب في الزمن الحديث منذ القرن التاسع عشر، وكان المحدثون أخذوا أصول الكلمات المعربة كثيرا من البلدان في أوربا، وهي كالبلدان الآتية:

١. الإنجيليزية، نحو: «بَاسْبورت» من «Passport»، و»رَادِيُو» من «Radio».

٢. والإفرنجية، نحو: «بَالُوْن» من «Ballon»، و»أَلِسْتَة» من «Alesta».

٣. والفرنسية، نحو: «دِبْلُوم» من «Diplome» و»بُرُوْفة» من «Epreuve».

وأخذوا قليلها من اللغة السامية كالفرس، نحو: «أَجْنَة» من « أَگنَة"، والتركي، نحو: "أَنْبَاشى" من "أون- باش- وى".

وكان المحدثون وضعوا الكلمات المعرّبة في المجالات المتنوّعة وهي في أسماء البنيان كـ "أُوْتِيْل" ((hotel، وأسماء المواصلات كـ «بسكليت» (Bicycle)، والأغذية كـ «بريْد» (Bread)، والآلة كـ «بَالُوْن» (Ballon)، والصفات كـ «أَلِسْتَة» (Alesta)، والثياب كـ «جَاكِتَة» (Jacket)، والمصطلحات العلمية كـ «جيُوْلُوجيَا» (Geology)، والدراسية كـ «دُكْتُوراة» (docterat)، والطبية كـ «كَربُوهِيْدرات» (Carbohydrat)، والإلكترونية كـ «تلْفُوْن» (Telephone)، والاقتصادية كـ «بَنْك» (Bank)، والصناعة كـ «أَجْنَة» (أَگنَة)، والمصطلحات في الحكومة كـ "أَبُوْكَاتُو" (Abukatu)، والمصطلحات في السفر كـ «بَاسبُورت» (Passport)، وفي الحرب كـ «أَنْبَاشِى» (أون-بَاش- وى)، والمهنة كـ «ثِيبريتر» (Typewriter).

وكان المحدثون لهم ضوابط خاصة في تعريب الكلمات الأعجمية، وهي:

١. استخدام أحد مناهج التعريب الأربعة دون منهج واحد (عدم تغيير الكلمات الأعجمية لتشابه أبنيتها بـــأبنية العربية)، وهي:

أ) تغيير الكلمات المعربة وإلحاقها بأبنية العربية، نحو: «بَنْكَ» (Bank) الملحق بـــ «فَعْل» و»نَمْرَة» (Numéro) الملحق بـــ «فَعْلَة».

ب) تغيير الكلمات المعربة من غير إلحاقها بأبنية العربية، نحو: «فَاكس» (Faximile) و»بُرُوْفَة» (Epreuve).

ج) ترك الكلمات المعربة على حالها، نحو: «تَاكْسِي» (Taxi) و»إِيْمِيْل» (Email).

٢. استخدام طريقة الترجمة لحنين بن إسحق عند تعريب الكلمات الأعجمية، وهي بوضع مرادف الكلمات الأعجمية في الكلمات العربية، نحو: «الشَّبَكَة» من «إِنْتِرنِيْت» (Internet)، و»سُوْق» من «بَازَار» (Bazar).

٣. استخدام أحد منهجي تغيير الكلمات المعربة دون منهجين آخرين، وهي:

أ) إبدال الحرف، نحو: «أَجْنَة» من «أَگنة"، و"بُلوك نُوت" من "Blocknote».

ب) نقص الحرف، نحو: «أَنْبَاشِى» من «أَون–بَاش–وى».

٤. تغيير الكلمات المعرّبة بجمع المنهجين من مناهج التغيير، وهي كما يلي:

أ) إبدال الحرف وزيادته، نحو: «بِنه» من «Pen»، و»جَاكِتَة» من «Jacket».

ب) إبدال الحرف ونقصه، نحو: «بَرْلِمَان» من «Parliament»، و»أَسْتِيْكَة» من «Elastiqu».

٥. تعريب الكلمات الأعجمية من الكلمة المركّبة في أصلها إلى كلمة عربية واحدة، نحو: « أنباشى» من «أون– باش– وى».

٦. جعل الكلمات المعربة تتكون من ثلاثة أحرف فأكثر، نحو: «بَنْكَ» من «Bank» و»بِنْه» من «Pen»، و» نَمْرَة» من «numéro» و»بَالُوْن» من «Balon»، كذلك «كُمْبِيُوْتِيْر» من «Computer».

٥. وجوه التشابه بين التعريب عند القدماء والمحدثين

بعد أن حلّلت الباحثة التعريب وضوابطه عند القدماء والمحدثين، حاولت الباحثة على تحليل وجوه التشابه بين التعريب عند القدماء والمحدثين، وذلك فيما يلي:

١. تشابه القدماء والمحدثين في أخذ بعض أصول الكلمات المعربة، بأنّهم أخذوها من اللغة الفارسية، نحو: «خَنْدَق» الذي عرّبها القدماء من «كَنْده» و»أَجْنَة» الذي عرّبها المحدثون من»أگنة"، وأخذوها من اللغة الإنجليزية، نحو: "قَاطِيْغُورِيَاس" الذي عرّبها القدماء من "Categories» و»أُوكسِجِيْن» الذي عرّبها المحدثون من «Oxygen».

٢. تشابه القدماء والمحدثين في وضع بعض مجال التعريب، وهو في المجالات الآتية:

أ) أسماء البنيان، نحو: «البَلاط» الذي عرّبها القدماء من «Palatium» و»بَرْلِمان» الذي عرّبها المحدثون من «Parliament».

ب) أسماء الآلة، نحو: «السِّكِّيْن» الذي عرّبها القدماء من «šakkina» و»مُوْنُوْجراف» الذي عرّبها المحدثون من «monograph».

ج) الصفات، نحو: «الغِرْنِيْق» الذي عرّبها القدماء من «غرا- نيك» و»أَلِسْتَة» الذي عرّبها المحدثون من «Alesta».

د) المصطلحات العلمية، نحو: «جُوْمِطْرِيَا» الذي عرّبها القدماء من «Geometric» و»جِيُومُورفُولُوجِيَا» الذي عرّبها العرب من «Geomorphology».

ه) المصطلحات الاقتصادية، نحو: «دِرْهَم» الذي عرّبها القدماء من «Drakhm-ée» و»بَنْك» الذي عرّبها المحدثون من «Bank».

و) المصطلحات في الحكومة، نحو: «القُنْصُل» الذي عرّبها القدماء من «Consul» و»أَبُوكَاتُو» الذي عرّبها المحدثون من «Abukatu».

ز) المصطلحات في الحرب، نحو: «أَسْبَذ» الذي عرّبها القدماء من «أَسْب»

و»أَنْبَاشى» الذي عرّبها المحدثون من «أون- باش- وى».

ح) المصطلحات في الصناعة، نحو: «الزُّجَاج» الذي عرّبها القدماء من». zgugita» و»أَجْنَة» الذي عرّبها المحدثون من «أَگنة".

٣. تشابه القدماء والمحدثين في استخدام بعض مناهج تعريب الكلمات الأعجمية، بأنّهم استخدموا أحد مناهج التعريب الآتية:

أ) تغيير الكلمات المعربة وإلحاقها بأبنيتهم.

ب) تغيير الكلمات المعربة من غير إلحاقها بأبنيتهم.

ج) ترك الكلمات المعربة على حالها.

٤. تشابه القدماء والمحدثين في استخدام بعض مناهج تغيير الكلمات المعربة، بأنّهم تارة استخدموا أحد مناهج التغيير الآتية:

أ) إبدال الحرف.

ب) نقص الحرف، وتارة جمع منهجي التغيير الآتيين:

ج) إبدال الحرف وزيادته.

د) إبدال الحرف ونقصه.

٥. تشابه القدماء والمحدثين في تعريب الكلمة الأعجمية المركّبة في أصلها، بأنّهم عرّبوها في كلمة عربية واحدة.

٦. تشابه القدماء والمحدثين في تصوير الكلمات المعربة بأنهم جعلوها تتكون على ثلاثة أحرف أو أكثر.

و. وجوه الاختلاف بين التعريب عند القدماء والمحدثين

بعد أن أتت الباحثة بوجوه التشابه بين التعريب عند القدماء والمحدثين، تأتي الباحثة بالحديث عن وجوه الاختلاف بين التعريب عند القدماء والمحدثين، وذلك فيما يلي:

١. اختلاف القدماء والمحدثين في أخذ بعض أصول الكلمات المعربة، وهو:

أ) أخذ القدماء أصول الكلمات المعربة كثيرا من لغة البلدان المجاورة لها

(البلدان في آسيا وسطى)، كالآرامية، واليونانية، والرومانية، والحبشية، والفرس، والفارسي، كذلك من اللغة الهندية، وسنسكريتية.

ب) أخذ المحدثين أصول الكلمات المعربة كثيرا من لغة البلدان في أوربا، كالإنجليزية، والافريجية، والفرنسية.

٢. اختلاف القدماء والمحدثين في وضع بعض مجال التعريب، وهو:

أ) وضع القدماء مجال التعريب في أسماء النبات، وأسماء الرّياحين، وأسماء الميزان والكيل، وأسماء الحيوان، وأسماء الأقمشة، وأسماء الآنية، وأسماء المواضع، وأسماء الجواهر، وأسماء الآلة، والسوائل، والمصطلحات الدّينية، والتعليمية، والتجارية، والمصطلحات في المملكة.

ب) وضع المحدثين مجال التعريب في أسماء المواصلات، وأسماء الأغذية، وإلكترونية، والمصطلحات الدراسية، والطبية، والصناعية، والمصطلحات في السفر والمهنة.

٣. اختلاف القدماء والمحدثين في استخدام بعض مناهج التعريب، وهو:

أ) استخدام القدماء كلًّا من مناهج التعريب الأربعة.

ب) استخدام المحدثين ثلاثة من مناهج التعريب الأربعة دون منهج واحد، وهو عدم تغيير الكلمات المعربة لإلحاقها بأبنية اللغة العربية أصلا، إذ لا يوجد وزن لغة الإنجليزية، والافرنجية، والفرنسية الملحقة باللغة العربية في أصلها.

٤. اختلاف القدماء والمحدثين في استخدام بعض مناهج تغيير الكلمات المعربة، وهو:

أ) استخدام القدماء كلًّا من مناهج التغيير.

ب) استخدام المحدثين منهجي التغيير دون المنهجين الآخرين، وهما زيادة الحرف وإبدال الحركة.

٥. اختلاف القدماء والمحدثين في وضع الاشتقاق للكلمات المعرّبة، بأنّ القدماء وضعوها والمحدثون لا يضعون الاشتقاق للكلمات المعرّبة.

٦. اختلاف القدماء والمحدثين في وضع مرادف الكلمات المعرّبة في اللغة العربية، بأن القدماء وضعوها عند تعريب المصطلحات العلمية لاغير، والمحدثون وضعوها عند تعريب الكلمات الأعجمية في كلّ المجال.

الخاتمة

من البيان السابق نرى أن الاقتراض اللفظي قد وقع منذ العصر الجاهلي إلى الآن. ولقد تشابه القدماء والمحدثون في أخذ بعض أصول الكلمات المعربة من اللغة الفارسية والإنجليزية واختلفا في أصول بعض الآخر. وتشابها في وضع مجالات لبعض الكلمات المعرّبة واختلفا في بعض الآخر، وتشابها في وضع مرادف المصطلحات العلمية من الكلمات المعربة في اللغة العربية، ثمّ تشابها في استخدام مناهج التعريب الأربعة دون منهج واحد، وتشابها في استخدام أحد منهجي تغيير الكلمات المعرّبة بل اختلفا في منهجين آخرين، وتشابها في جمع منهجي تغييرها في بعض الكلمات، ثمّ تشابها في تعريب الكلمات الأعجمية المركّبة، وفي جعل الكلمات المعربة تتكون من ثلاثة أحرف فأكثر، ثمّ اختلفا في وضع الاشتقاق للكلمات المعربة.

المراجع

الحمد، محمّد ابن إبراهيم. ١٣٢٥ ه. **فقه اللغة مفهومه– موضوعاته– قضاياه**. الرياض: دار ابن خزيمة.

عبد العزيز، محمد حسن. د.ت. **التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

العلمي، إدريس بن الحسن. د.ت. **في التعريب**. المطبعة: النجاح الجديدة– الدار البيضاء.

مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٤ م. **المعجم الوسيط**. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

يعقوب، إميل بديع. ١٨٨٢ م. **فقه اللغة وخصائصها**، بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

يوسف، إبراهيم الحاج. د.ت. **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**. منشورات كلّية الدعوة الإسلامية.